

٣٥. فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد | العلامة عبدالله الغنيان

عبدالله الغنيان

فاذا جاء ذلك الاجل يرد عليه اكثر مما قدمه. اكثر مما قدمه. فالكثرة هذه الزائد ربا واما ربا الفضل ان يبيع شيئا بشيء من جنسه متفاضلا اكثر من غيره وكله من اعظم المحرمات. كله حرام. ويجب على المسلم ان ينتهي - [00:00:00](#)

عن ذلك قول ابن وقول ابن دقيق العيد رحمه الله انه مجرب لسوء الخاتمة يعني هذا تجربة يعني بالصبر سبر احوال الناس عند الموت. ما يستطيع ان يتلفظ بالشهادتين ويسود وجهه. وتأثر عليه تظهر عليه اثار العذاب. وهو بين الناس. نسأل الله العافية -

[00:00:30](#)

سوء الخاتمة الا يختم له بما يدل على رضا الله جل وعلا معلوم ان الذنوب كلها خطرة. لانها معاصي لله جل وعلا ومن عصى الله جل وعلا فهو على خطر ان هذه الذنوب تحول بينه وبين ما يرضي الله - [00:01:00](#)

جل وعلا عند اخر عمره يكون هذا مختوما له بالسوء بسوء الخاتمة ولكن الذنوب بعضها اعظم من بعض. ومن اعظمها واكبرها اكل الربا لانه اكل اموال الناس بلا حق بلا مقابل. ومن اعظم المحرمات حقوق الناس. التي تناول. تناولها وان - [00:01:30](#)

يزعم انه بصنعتة وبطريقه وبكسبه ولكن اذا حرم الله جل وعلا شيئا يجب قوله واكل مال اليتيم يعني التغذي به. وعبر بالاكل لانه اعم الانتفاع كما قال تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى غنا انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا. اكل - [00:02:00](#)

مال اليتيم مثل اكل الربا. ليس لازما ان يأكله في بطنه. لو اخذه به بنى به بيتا او اشترى به اثاثا. او اشترى به اي حاجة. ينتفع بها فقد اكل ذلك - [00:02:30](#)

كله سواء كان ربا او مال يتيم. يعد اكلا له. اذا انتفع به لاي وجه من وجوه الانتفاع فهو اكل له شرعا. وان عبر بالاكل بان هذا هو الغالب الذي يقصد به ولهذا قال الله جل وعلا ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في - [00:02:50](#)

نارا وسيصلون سعيرا. فاذا وضعوه على ظهورهم فانهم يضعون على ظهورهم نهرا وكذلك اذا انتفعوا به باي انتفاع اخر. فانه المعنى واحد لا فرق ما بين اكل وبين الانتفاع. نعم. وقوله قوله والتولي يوم الزحف اي الادبار عن الكفار وقت وقت - [00:03:20](#)

اقتحام القتال وانما يكون كبيرة اذا فر الى غير فئة او غير متحرف لقتال كما قيد به كما قيدت به الاية قيدت به الاية سبق ان الفرار من الزحف يعني - [00:03:50](#)

انه يفر امام من امام الكفار. اذا اقبل الكفار بصفوفهم على المسلمين في صفوفهم اذا تولى وولاهم ظهره مدبرا فانه يكون فعل موبقا من الموبقات كما نص الله جل وعلا على ذلك. ولكن قيد بانه غير متحرف لقتال او متحيز على فئة. اما اذا لم - [00:04:10](#)

كذلك فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم نسأل الله العافية. وذلك لانه يرغب في الدنيا عن الآخرة والمؤمن الصادق يتمنى لقاء العدو في الشهادة يتمنى الشهادة ان يكونوا شهيدا - [00:04:40](#)

لان الشهادة هي اشرف الموت. ما في موت اشرف من الشهادة. اشرف الموتى موة الشهداء الذي يقدم على ذلك يكون مصدقا لله ولرسوله بما يترتب على ذلك من الجزاء ومن الامور التي ذكرها الرسول صلى الله عليه وسلم ومنها انه يؤمن - [00:05:00](#)

فتنة القبر من ذلك يؤمن الشهيد يؤمن فتنة القبر. هذه وعظيمة ومنها ان زوجاته تحضره حور العول العين تحضره عند موته ومنها ان الله جل وعلا يجعله مباحا تمتع بالجنة - [00:05:30](#)

قبل قيامة فاجعل روحه في حاصلة قطين طير تعلق شجر الجنة. يتمتع بالجنة. روحه تتمتع بالجنة كيف يشاء. يعلق بشجر الجنة اي شجرة من يريد واشياء غير ذلك بانه ايضا يشفع في سبعين من اهله - [00:06:03](#)

في الصحيح لما قال الرسول صلى الله عليه وسلم من امن بالله وبرسوله واقام الصلاة واتى الزكاة صام رمضان وحج البيت ادخله الله الجنة هاجرا او جاهدا او مات في بلده الذي ولد فيه - [00:06:31](#)

بعض الناس الا نبشر الناس يا رسول الله؟ قال ان الله اعد في الجنة مئة درجة. اعد مجاهدين في الجنة مئة درجة. ما بين درجة والاخرى مثل ما بين السماء والارض. المجاهدين مئة - [00:07:01](#)

درجة في الجنة يعني منازل الدرجة معناها المنزلة. كل درجة جنة. ما بين كل واحدة والاخرى مثل ما بين السماء والارض. هذا الذي لا يجوز الزهد به. لا يجوز الزهد بذلك - [00:07:21](#)

يؤمن بهذا ويصدق به ان يتسابق الى هذه الاشياء. وجاء انه صلى الله عليه وسلم قال وددت اني اقتل في سبيل الله ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل ثم احيا - [00:07:41](#)

ثم اكتب يعني اربع مرات يقتل ويحيى لما في الشهادة من الفضل وجاء ان كل ميت من المؤمنين اذا رأى جزاءه لا يود ان يرجع الى الدنيا. وان كان ما كان. الا الشهيد - [00:08:01](#)

فانه يود ان يحيا ثم يقتل. لما يرى من عظم كرامة الله جل وعلا له ولما بكى جابر ابن عبد الله على ابيه الذي قتل في احد قال له الرسول صلى الله عليه وسلم اما ابوك فان الله كلمه كفاحا وقال له يا عبدي - [00:08:23](#)

من علي قال ماذا اتمنى؟ وقد ارى ما ارى. لا يمكن وراء هذا الشيء فلما اكثر الله جل وعلا طلب تمنى قال يا ربي اريد ان تعيدني مرة اخرى الى الدنيا فاقتل. اما هذه فلا فان الله قضى الا يعادي الميت مرة اخرى. لا يعاد - [00:08:55](#)

عادوا اليهم. وكذلك جاء في شهداء الذين قتلوا في مسيرهم حينما سيرهم الرسول صلى الله عليه وسلم لتعليم بعض من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم ان قومه امنوا - [00:09:25](#)

يجتمع عليهم وقتلوهم. غدرا غدروا بهم فقتلوهم. ولم يعلم بهم احد فاخبر الله جل وعلا عنهم نبيه جاءه الوحي ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قال لهم يا عبادي تمنوا علي ولما هم - [00:09:45](#)

فيه من ما يشاهدون من الفضل العظيم قالوا نتمنى ان تعيدنا الى الدنيا مرة اخرى نقتل في سبيلك. وهكذا الشهيد يتمنى ان يتحصل على شهادة اخرى لهذا اذا فر الانسان على - [00:10:15](#)

الكفار عن قتله فمعنى ذلك انه قدم الدنيا على الآخرة. رغب بالدنيا عن الآخرة ولهذا تواعد هذا الوعيد الا بالشرط بالشرطين. ان يكون متحرفا للقتال ومعنى المتحرف للقتال انه يفر امامهم يريهم الفرار وهو سيكر عليهم من جهة اخرى فيكون انكى فيهم - [00:10:45](#)

واشد تنكيلا فيهم. كما يفعله من يفعله من الشجعان. يري العدو انه منهزم حتى يتمكن منه ثم يرجع اليه فيتمكن من قتله ومن

التنكيل فيه او انه يذهب الى جهة اخرى ليساعد اخوانه من المسلمين من اه الفئة الاخرى في الجانب الاخر - [00:11:15](#)

يساعدهم على القتال. فلما كان هذا قد يخشى ان يكون فرارا بينه الله جل وعلا وانه ليس ليس تولي لانه يريد ان يتصرف في قتال العدو ليكون انفع المسلمين وانكى في الايثار بالتأثير في العدو. نعم. قوله وقذف المحصنات - [00:11:46](#)

غافلات المؤمنات وهو بفتح الصاد المحفوظات من الزنا. وبكثرها الحافظات فروجهن منه. والمراد الحرائر العفيفات والمراد رميهن بزنا او لواط والغافلات اي عن الفواحش وما رومين به فهو كناية على عن البريئات. نعم - [00:12:15](#)

من قذف المحصنات يعني ان ييغتهم بالفاحشة ان يقول هذه فعلت الفاحشة. وهو كاذب. فان هذا من من المهلكات من الموبقات. واذا لم يقيم عليه الحد سوف يقام عليه يوم القيامة - [00:12:35](#)

ولكن حتى وان نقيم الحد. حد القذف الذي هو ثمانين جلدة فان هذا لا بد فيه من التوبة. ولا بد من تكريم نفسه. وان من انه كاذب وان من رماه بريء من ذلك. فان لم يفعل فلا يكفي. حتى وان اقيم على الحد. فانه - [00:12:55](#)

متواعد بهذا الجرم وهذا من حقوق المسلم حقوق المسلمين وحقوق المسلمين عمرها عظيم. سمي قذف لانه كانه قذف بالحجارة. وقذف الكلام يكون اصعب من قذف الحجارة. خلف الكلام في - [00:13:25](#)

تكون اصعب من من القذف في الحجارة. فاذا كان في فواحش فهذا اصل قال والمراد رميهن بزنا او لواط. نعم. والغافلات اي عن

الفواحش وما روبين به فهو عن البرينات لان الغافلين معنى قوله بالزنا ولواق يعني انها سواء اوتيت من القبل او من الدبر. كله سواء - [00:13:52](#)

نعم. اي عن الفواحش وما رمى به فهو كناية عن البرينات. لان الغافل بريء عما بهت به. والمؤمنات اي الله تعالى احترازا من قذف الكافرات. هم. قوله وعن جندب مرفوعا حد الساحر ضربه بالسيف. رواه الترمذي - [00:14:22](#)

وقال الصحيح انه موقوف قوله عن جند الظاهر صنيع الطبراني في الكبير انه جند ابن عبد الله البجلي لا جندب الخيل الازدي قاتل الساحر فانه رواه بترجمة جندب البجلي من طريق خالد العبد عن - [00:14:42](#)

عن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم وخالد العبد ضعيف. قال الحافظ والصواب انه غيره. وقد رواه ابن قانع والحسن بن سفيان من وجهين عن الحسن الجندب عن جندب الخير انه جاء الى ساحر فضربه بالسيف حتى مات - [00:15:02](#)

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره. هم. وجندب الخير هو جندب ابن كعب وقيل جندب ابن ابن زهير وقيل هما واحد كما قال ابن حبان ابو عبد الله الازدي الغامدي صحابي روى ابن السكني من حديث بريدة ان النبي - [00:15:22](#)

صلى الله عليه وسلم قال يضرب ضربة واحدة فيكون امة واحدة. هم. قوله حد الساحر ضربة بالسيف بالهاء والتاء وكلاهما صحيح. وبهذا الحديث اخذ مالك واحمد وابو حنيفة فقالوا يقتل الساحر وروي ذلك عن عمر وعثمان وابن - [00:15:42](#)

وابن عمر وحفصة وجندب ابن عبد الله وجندب ابن كعب وقيس ابن سعد وعمرو ابن عبد العزيز ولم يرى الشافعي القتل عليه بمجرد السحر الا ان عمل في سحره ما يبلغ الكفر وبه قال ابن المنذر وهو رواية عن احمد والاول اولى للحديث ولاثر عمر وعمل الناس - [00:16:02](#)

وعمل به الناس في خلافته من غير نكير. هم. قال المصنف رحمه الله تعالى وفي صحيح البخاري عن بجانة ابن عبده قال كتب عمر ابن الخطاب ان اقتلوا كل ساحر وساحرة قال فقتلنا ثلاث سواحر - [00:16:22](#)

قوله وفي صحيح البخاري عن بجالة ابن عبدة قال كتب عمر ابن الخطاب ان اقتلوا كل ساحر وساحرة قال ثلاث سواحل. هذا الاثر رواه البخاري كما قال المصنف رحمه الله. لكن لم يذكر قتل السواحل. قوله عن بجالة - [00:16:42](#)

الموحدة بعدها جيم ابن عبدة ابن عبدة بفتحيتين التميمي العنبري بصري ثقة. قوله كتب الينا عمر ابن الخطاب ان اقتلوا كل ساحر وساحرة. وظاهره انه يقتل يقتل من غير استتابة. وهو كذلك على المشهور عن احمد وبه قال مالك - [00:17:02](#)

لان علم السحر لا يزول بالتوبة وعن احمد يستتاب فان تاب قبلت توبته وبه قال الشافعي لان ذنبه لا يزيد عن الشرك مشرك يستتاب وتقبل توبته وتوبته. ولذلك صح ايمان سحرة فرعون وتوبتهم. قال - [00:17:22](#)

المصنف رحمه الله تعالى وصح عن حفصة رضي الله عنها انها امرت بقتل جارية لها سحرتها فقتلت. وكذا صح قوله وصح عن حفصة انها امرت بقتل جارية الله سحرتها فقتلت هذا الاثر رواه مالك - [00:17:42](#)

الموطأ وحصته هي ام المؤمنين بنت عمر ابن الخطاب تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد خنيص ابن حذافة وماتت سنة خمس واربعين. قوله وكذا صح عن جندب. اشار المصنف بهذا الى الى قتله الساحل. كما رواه البخاري في تاريخه عن ابي عثمان -

[00:18:02](#)

قال كان عند الوليد رجل يلعب فذبح انسانا وابان رأسه فعجبنا فاعاد رأسه فجاء جندب الازدي فقتله البيهقي في الدلائل مطولا وفيه فامر به الوليد فسجن فذكر القصة بتمامها ولها طرق كثيرة. قال المصنف قال احمد - [00:18:22](#)

عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قوله قال احمد عن ثلاثة من اصحاب النبي احمد هو الامام احمد ابن محمد ابن حنبل قوله عن ثلاثة اي صح قتل الساحر عن عن ثلاثة او جاء قتل الساحر عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يعني -

[00:18:42](#)

عمر وحفصة وجندب والله اعلم. قال المصنف رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير اية البقرة اكثرها اية البقرة وهي قوله واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا - [00:19:02](#)

يعلمون الناس السحر وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنه فلا تكفر تعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. فيتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم - [00:19:22](#)

ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاء ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون وسبق بعض الكلام عليها نعم المسألة الثانية تفسير اية النساء في النساء وهي قوله جل وعلا الم ترى الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب. يؤمنون بالجدس والطاغوت. فالجبت - [00:19:42](#)

قل هو السحر والايامن به فعله. يكون الانسان يفعل. يفعل الجبت او يأمر ويؤجر غيره ان يفعل له ذلك. فانه يكون داخلا في هذا. قد عمل عجبت يطلق على السحر ويطلق على الشيطان وعلى طاعة الشيطان - [00:20:12](#)

على شرور المسألة الثالثة تفسير الجبت والطاغوت والفرق بينهما انطلق سبق الفرق بين والطاغوت ان الجبت يطلق على الساحر والسحر ويطلق على الكاهن ويطلق على الشر. واما الطاغوت فهو مأخوذ من الطغيان وهو التجاوز. وهو الذي ينازع - [00:20:42](#) الله جل وعلا في ربوبيته او في شرعه او في حكمه كل ما كان منازعا لله جل وعلا في شيء من ذلك فانه طاغوت. ولهذا يقول العلماء الطواغيت كثيرون. كثيرون جدا. ولكن - [00:21:12](#)

لهم رؤوس يعني لهم رؤساء. رؤساؤهم خمسة. ابليس لعنه الله. هذا اولهم ومن عبد وهو راض ومن دعا الناس الى عبادة نفسه ومن ادعى شيئا من علم الغيب. ومن حكم بغير ما انزل الله. يعني يحكم بغير ما انزل الله. فجعلوا هذه رؤوسهم - [00:21:32](#) رؤوس الطواغيت. نعم. الخامسة معرفة السبع الموبقات المخصوصات بالنهي؟ نعم سبع موبقات سبق الكلام عليها انها شرك والسحر وقتل النفس بغير حق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقدر المحصنات. وسبق انه ليس معنى قوله - [00:22:02](#) الله عليه وسلم اجتنبوا السبع السبع انه انها تنحصر الموبقات في هذه السبع. بل هناك موبقات كثيرة يجب ان تجتنب. ولهذا جاءت نصوص اخرى في كل واحد منها الاخبار بان هذه من الموبقات وانها من اكبر الكبائر او انها - [00:22:28](#) من الامور التي تستوجب لعنة الله وغضبه وسخطه او تستوجب النار وهي كثيرة وسبق ان الجواب عن هذا ان الجواب الصحيح عن هذا ان صلى الله عليه وسلم يذكر في كل مقام ما يناسبه. ما ينفع المتكلم ما يحتكون المتكلم محتاجا اليه. فيقتصر على ذلك - [00:22:53](#)

نعم. المسألة الرابعة ان الطاغوت قد يكون من الجن وقد يكون من الناس. هل اكون المكلم ليس المتكلم؟ المكلم السامع محتاجا اليه. الرسول صلى الله عليه وسلم يخاطب الناس بالشيء الذي هم بحاجة اليه. فيقتصر على الشيء الذي - [00:23:23](#) ينفعهم ويحتاجون اليه. وتختلف احوال الناس في كل مجلس يكون فيه غير الذين سبق خاطبهم اولاً فاختلفت خطابات على هذا الاساس. المسألة الرابعة ان الطاغوت قد يكون من الجن وقد يكون من الناس. نعم الطاغوت قد يكون شيطانا من شياطين الناس وقد يكون شيطانا من شياطين الجن. وآآ - [00:23:43](#)

في هذا ان كل من فعل شيء من هذه الافعال التي ذكرت انه طاغوت. نعم. المسألة السادسة ان الساحر يكفر. نعم. المسألة السابعة انه يقتل ولا يستتاب. هذا هو الظاهر ظاهر النصوص انه يقتل ولا اشتتاب بلا توبة - [00:24:13](#)

فعمر رضي الله عنهما امر باستتابتهما ثبت السواحر وكذلك جندب ما قال للساحر تب الا قتلتك بل اختلط السيف وقتله وكذلك حفصة رضي الله عنها لما دبرت مملوكة لها فاستعجلت موتها وسحرتها تريد انها تموت حتى تعتق. فامرت بقتلها. وهذا من سنة الله - [00:24:33](#)

استعجل شيئا قبل اوانه عوقب بحرمانه. دلائل تدل على على انه لا يستتاب. نعم. هناك ذنوب ما يستتاب صاحبها. حتى ولو تامة تقبلها. مثل الذي يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم او يسب الله. فمثل هذا لو قال انا تائب انا اتوب. ان كان مسلم او كان كافر يجب ان يقتل - [00:25:05](#)

يجب على ولي الامر ان يقتله. نعم. المسألة الثامنة وجود هذا في المسلمين على عهد على عمر فكيف بعده؟ يعني ان السحر موجود في وقت الخلفاء الراشدين. ومعنى ذلك ان - [00:25:35](#)

ذلك الوقت هو خير الاوقات. والناس في ذلك اليوم هم خير الناس. بنص حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت في خير

القرون في رواية خير الناس قرني ثم الذين يلون - 00:25:55

هم ثم الذين يلونهم. ثم يأتي قوم تسبق الشهادة احدثهم يمينه. ويمينه شهادتان الى اخره. وفي حديث انس الذي في الصحيح لا يأتي

زمان الا ما الا وما بعده شر منه. سمعت ذلك من نبيكم صلى الله عليه وسلم. احاديث كثيرة وهذا بالاتفاق - 00:26:15

الامة ان افضل القرون الصحابة رضوان الله عليهم. فهم خير الناس بعد الانبياء اتفاق الامة خير الناس بعد انبياء رسول الله صلى الله

عليه وسلم وتلقوا الايمان والعلم منه والادب وصاروا - 00:26:45

يعملون بطاعته ويتسابقون الى مرضاته. فالذي صحب النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون مثل الذي لم يصحب. وان عمل ان يعمل.

فالصحابي هو الذي شاهد النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به - 00:27:11

ومات على ذلك. شاهد وهو مؤمن به. الذي يشاهده وهو كافر لا يكون صحابيا او الذي مثل يرتد نسأل الله العافية. ما يكون صحابي

الصحابة هم هؤلاء. هم ذكر الله جل وعلا ان الله رضي عنه في القرآن في مواضع كثيرة. والمقصود ان زمنه - 00:27:36

هو افضل الزمن؟ فاذا كان هذا يوجد في زمنهم ففي الازمان الازمنة المتأخرة يكون اكثر وهو اليوم السحر في وقتنا اكثر من غيره.

صار الناس يعني المقصود بالناس المسلمين كثير منهم يتعاطى والذي لا يصنعه - 00:28:06

يطلب من الصانع ان يسحر له. ويكون الجرم كله سواء. الساحر والذي مستويان في الائم والجرم هذا مما يدل على الجهل وعلى قلة

الايمان نسأل الله العافية. وعلى يعني جهل آآ حكم السحر - 00:28:32

وكونه موبقا او انه اراد ان يتحصل على نفع معين في هذا محرم الذي لا يجوز استعماله بحال من الاحوال نعم. قال المصنف رحمه

الله تعالى باب بيان شيء من انواع السحر لما ذكر رحمه الله - 00:29:02

موضوع السحر وكان فيه السحر انواع متعددة. السحر له انواع منها ما هو سحر حقيقي في الكلام السابق. ومنها ما هو ملحق

بالسحر. لانه يعمل عمل السحر. ومنها ما يكون ايضا - 00:29:32

ملحقا به ولو من جانب ولو من جهة. اراد ان يبين بعض الاشياء التي يكثر وقوعها يكثر وقوعها في المسلمين. فقال باب بيان شيء من

انواع السحر. بيان شيء ما هو كل الاشياء؟ بعض الاشياء - 00:30:02

التي تقع ويكون وتكون ملتبسة على كثير من الناس بل قد تنعكس القضية ويصبح الذي عنده شيء من السحر يعتقد انه ولي انه من

الاولياء. وهذا من اكبر الخطأ ومن اعظم الجهل والتخليط - 00:30:22

والتلبيس وكون الانسان لبس عليه. وهناك اشياء كثيرة تقع من كثير من الناس يعتقد بعض الناس انها كرامة. وهي في الواقع اهانة.

وهي سحر او طاعة للشيطان والكرامة لا تكون لصاحب - 00:30:52

وليس خارق العادة الذي يخرق العادة التي يعتادها الناس ويرونها دليل على ان من وقعت على يده انه من اولياء الله. او انه كريم

على الله. كلا قد يكون كافر قد يكون عدوا لله جل وعلا وعدوا لرسوله. وكثيرا - 00:31:22

الناس يطير في الهوا ويمشي على الماء ويأتيه ما يريد من الفلوس ومن المتاع وقد يأتيه امرأة يفجر بها. او يأتيه صبي يفتر به يأتيه

في مكانه. بواسطة الشياطين وبشرة السحر - 00:31:52

وقد مثلا يأخذ كس فيملأه هواء وقد مثلا يأخذ حجر ويريه الناس انه ذهب. وقد مثل يأخذ تراب يوره الناس انه طعام. وقد يمد يده

الى شيء. فيموت ذلك الشيء - 00:32:22

وما اشبه ذلك مما يصنعه اعداء الله واعداء دينه من الذين يعبدون ويتلبسون بهم ولهذا كثير من هؤلاء تجده وسخ ولو رائحة خبيثة

وقد يأكل الحيات ويأكل العقارب. وقد يتلبس بالنجاسات - 00:32:51

ولا يتطهر. وقد يكون مصاحبا للكلاب. لان هذا الذي يريده الشيطان. الشياطين تحب النجاسات فمأواها الحمامات والنجاسات

والقاذورات فهم يريدون من اوليائهم ان يكونوا كذلك. ومع ذلك كثير من الناس يقول هذا ولي. من الاولياء - 00:33:22

وهو لا يصلي بل بعضهم يكتب ايات الله بالنجاسة يكتب اسماء الله بالقاذورات بالنجاسة ثم يعطيها الذي يأتي اليه يشربها لان

الشیطان يأمره بهذا ويحب هذا لان هذا استهانة. اهانة اسماء الله جل وعلا. سمية بها - [00:33:51](#)

فقد يحصل للانسان الذي يبتلى قد يحصل له شفاء لذلك لان الشيطان يمسكه ويمرضه حتى يفعل ذلك يذهب الى وليه فيصنع له هذا الشيء يشفع واعمالهم كثيرة. قد مثلا يدخل النار بحيلة. ولا تضره وقد مثلا - [00:34:23](#)

الشاهد انه يطعن نفسه بسكين او ما اشبه ذلك ولا تغفروا وهذا بحيلة وامور يلبس بها على الناس. وقد يكون بواسطة الشيطان ويزعم ان هذه الولاية وانها كرامة. وهي في الواقع من اعمال الشياطين - [00:34:53](#)

ولهذا يقول العلماء لا يجوز للانسان ان يغتر بمن يقع على يده الخوارق حتى تصبر حالته وقوفه مع كتاب الله ومع سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ما جاء عن الشافعي وغيره لا تغتر - [00:35:18](#)

الانسان وان مشى على الماء او طارت الهواء حتى تصبر حاله مع كتاب الله ومع سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ان هذه ما هي دليل. الدليل الفارق هو تقوى الله - [00:35:40](#)

حقوق الانسان عند المحرمات وفعله للواجبات وابتعاده عن المكروهات. طاعة لله جل وخوف منه. هذا هو الفارق بين الولي والعدو. الله جل وعلا يقول الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون. هذا وصف الاولياء - [00:36:00](#)

الذين امنوا وكانوا يتقون. وليس شرطا الولي انه يحدث على يده شيء. من الكرامات قد يحدث وقد لا يحدث. ولهذا اتفاق المسلمين باتفاق اهل العلم ومن يعرف ان افضل الامة الصحابة ولم تكن - [00:36:30](#)

الكرامات عندهم كثيرة بل قليلة. فهي في التابعين واتباع التابعين اكثر منها في الصحابة ليس معنى ذلك ان تابعين واتباعهم انه افضل من الصحابة والكرامة بحاجة الانسان واذا كانت بحاجته فلا كرامة. لانها قد تكون شيئا - [00:37:00](#)

قيل له من عمل اما اذا كانت من اعزاز دين الله واطهاره فنعم المقصود ان المؤلف اراد ان يبين لنا شيئا من ذلك. لان لا نغتر. نغتر بما مروا به كثير من الناس كثير من الناس يظهر انه من - [00:37:30](#)

اولياء لفعل شيء خارق للعادة. واولياء الله ما يمكن ان احدهم يقول انظروا الي اني من الاولياء. انظروني فاني ولي. فان هذا ولي ولكن للشيطان عز وليا لله جل وعلا. يا الله لا يدعونا الى تعظيم انفسهم والى التعلق بهم - [00:38:00](#)

والى الفخر على الناس والتكبر عليهم. فليخافون يخافون الله جل وعلا. تجد احدهم دائما خائفا مزدريا لنفسه. ويريد ان يخفي عمله. الا يظهر عمله جاحد لانه اهم ما لديه بل قصده كله طاعة ربه والتحسر - [00:38:30](#)

معارضة كل قصدي ولا يهمه فعل الناس او قولهم او يهم ذلك بل اذا قبح في واوذي احب عليه من اذا مدح. احب عليه. من مدح الناس. لان مدح الناس يكون فيه - [00:39:00](#)

فتنة للنفس. واعجاب قد يكون فيه ذلك. خلاف ازدرائه وقدره اكفي انه يدل على انه ما قام بما يجب لله جل وعلا. سلت الله جل وعلا يؤذيك بسبب ذلك. هم - [00:39:20](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى قال احمد حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عوف عن حيان بن العلاء قال حدثنا ابن قبيصة عن ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول ان الايالة - [00:39:46](#)

الفرقة والطيرة من الجهد قال عوف العيافة زجر الطير والفرق الخط يخط بالارض هو الحديث الذي ذكر قال الامام احمد ورواه كذلك اصحاب السنن ابو داود واسناده. كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله - [00:40:06](#)

فان العلاء قال انه مقبول وصحابة ابن قبيصة قال انه صدوق. فمثل هذا ان البقية بقية السنة اعلام ان الاعرابي الذي فسر العياف والفرق امام مشهور. فقلوه ان لقد توفرت من الجد العيادة - [00:40:36](#)

كفرت منا زجر الصيد. والطبق كما فسر على الاعرابي الخط يخط بالارض العيادة يعيش وقد هنا العياف فقيرة من الطيرة فهي نوع من الطيرة والتطير وهي ان يتطير بفعل الطيور طيرانها او باسمائها وذواتها. كان مثلا - [00:41:26](#)

اذا رأى عقابا قال هذا يدل على العقاب. او رأى غرابا قال يدل على الغربة. والكربة وهكذا وهذه كانت عاداتهم وهذا ليس عنده شيء

الطيور ليس عندها من الامور المستقبلية او - 00:42:06

تصرف في الكون من الضر والنفع. ما عندها شيء من ذلك وانما هي اوهام. اوهام يلقيها الشيطان في نفوس بعض الناس ثم قد يبتلى الانسان بالوهم الذي يلقي في نفسه ابتلاء واختبار - 00:42:26

من الله جل وعلا ولان من تعلق قلبه بشيء فانه يميل الى هو قد يوكل اليه. اذا تعلق قلب الانسان بمخلوق يوكل الى كذلك المخلوق من نكل الى مخلوق نكل الى ذليعة. اما الذي يتعلق قلبه بالله جل وعلا فانه لا يلتفت لا - 00:42:46

كطيور ولا الى حيوانات ولا الى غيرها. يعلم ان ربه جل وعلا هو المتصرف في كل شيء وانه لا يكون حركة او سكون الا بارادته ومشيئته. وان كل امر كتب على الانسان - 00:43:16

ان يصيبه الا ما كتبه الله عليه. واما هذه المخلوقات فهي مدبرة مسخرة. لله جل وعلا لا تملك لنفسها نفعا ولا ضرا فضلا عن غيرها. فكيف يذهب العاقل يتعلق بشيء - 00:43:36

وهي لا حقيقة له. وسيأتي كلامه على الطيرة وانها من الشرك. اما الخط الذي ذكر انه الطرق الخطوط وهناك من الناس من يتخذ هذه الاشياء يستدل بها على شيء مستقبل - 00:43:56

فيأتي مثلا في خط بسرعة خطوطا ثم ينحى اثنين لاثنيين فاذا بقي اثنان قال انه سيكون كذا وكذا من امور محبوبة له. او لمن امره وان بقي واحدا اخبر بانه يكون شيء مكروه. وانه يكون خلاف - 00:44:26

ما توقع وما اراد او انه يفعل افعالا لغير ذلك ومنها هذا القبيل ما يسميه بعض الناس مثلا قراءة الكف او مثلا مناجاة الفرجان او ما اشبه ذلك من الامور المستحدثة وهي - 00:44:56

اوهام من اوهام الشيطان وقد آآ تغير اسلوب الكهنة والسحرة في هذا الاشياء فصاروا يسمون بعض هذه الامور التنويم المغناطيسي. وقد يسمونه مثلا قد يسمونه تحويل الارواح. وما اشبه ذلك - 00:45:26

من الامور التي هي محرمة. بل هي شركية من الشرك. ومن ذلك ما يسأله بعض الجهلة من النساء وغيرها وهو داخل في الطرق. الضرب بالحصى او الضرب بالودع او ما اشبه ذلك بان يكون عند شيء معين ثم تلقيه من هذه الاشياء وتنظر - 00:45:56

ما الذي يكون هل هو جوزي او فردي؟ او ما اشبه ذلك ثم تحدث حدثا ظنا وقد يتصل بها شيطان من شياطينها ويخبرها بشيء يعرفه ذلك الشيطان. فيقع بعض هذا المخبر به او انه يصبح مطابقا للواقع الذي مضى خبرها فيفتتن بها - 00:46:26

من يفتتن وهذا نوع من انواع السحر. فالواجب على العبد ان يجتنب كل محرم حرمه الله جل وعلا. وحذر منه رسولنا صلى الله عليه وسلم. من هذه الامور وان كانت هذه يفعلها الجهال او يفعلها الذين يتكسبون بالامور - 00:46:56

الوهمية ويدجلون على الناس فيجب ان تمنع وان يتنبه لها وان يعلم انها ضلال وباطلة. وان الغيب بيد الله جل وعلا. والتصرف بيده. لا احد يملك من ذلك شيء الانسان يستعجل الشيء الذي يتوقعه. من مثلا خبر عن غائب - 00:47:26

مسافر او خبر عن امر يريده لنفسه او ما اشبه ذلك فيذهب الى الطرقية او السحرة. فيستخبرهم سيكون حكمه حكمهم لانه رضي بفعلهم وصدقهم. ومن اتى كاهنا صدقه بما يقول فقد - 00:47:56

بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا مناف للتوحيد لان التوحيد هو ان يعتقد الانسان ان التصرف بيد الله جل وعلا. وانه النافع الضار الذي لا يقع شيء الا باذنه. وقد اعلنا جل وعلا انه اختص بالغيب. وان الغيب - 00:48:26

لا يعرفه الا فاطر السماوات والارض. تعالى وتكس وقد يطلع بعض عباده على امر مغيب يكون الغيب بالنسبة اليه معلوما لان الغيب يكون قسما غيب نسبي وغيب مطلق فالنسبي لمن الامور التي غابت عن الانسان لا يجوز ان يتكلم فيه. واذا كان الانسان يعرف منها شيء فهذا ليس - 00:48:56

وانما هو حاضر ومشاهد. اما الغيب الذي يكون من الامور المستقبل والحوادث التي تحدث فان هذا لا يعلمه الا الله. ومن تعاطى شيئا من ذلك قد ابطل دينه. اذ انه تعلق على شيطان ونزع الله جل وعلا في خصائصه - 00:49:36

التي هي علم الغيب. ومن نازع الله في خصائصه انه يكون لله جل وعلا بل لا يكون عبدا لله. يكون عبدا للشيطان الذي اطاعه. نعم

قال رحمه الله تعالى فقد فسرته بأنه رنة الشيطان - 00:50:06

الجبب والجبب رنة الشيطان. ورنه الشيطان هي صوته وانينه. واذا تصوت متحزنا متألما فانه يعمل عملا قدر ما يستطيع بان يظل الانسان ويبعث جنوده لاطلالهم فمن ذلك امر اياهم بان يعلموا الناس الطرق والعيافة وآ - 00:50:36

يحملوهم على ذلك. وقد جاء انه رن رنات. رن يوم لعن يوم لعنه الله لانه كان من المتعبدین او لا فلما عصى ربه وادرك فالسجود لادم وقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين لعنه الله جل و علا - 00:51:16

وجعله شيطانا رجيمًا. ارجو من ملعون. والثانية لما اهدت ترن لانه كان ان ملكوت السمع فاهبط الى الارض وحرس منه ومن جنوده والثالثة لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:51:46

ان ولادته مقدمة لابطال دينه. وما يدعو الناس اليه من الشرك والرابعة يوم انزلت فاتحة الكتاب لان فيها من الخير والفضل الذي ارغمه واحزنه. فرن واجتمعت عليه جنوده. فاذا اجتمعت - 00:52:16

امرهم بالاجتهاد في افساد عقائد الناس واعمالهم. فكلما رن رنة انبعث من من دينه اجتهاد منه ومن جنوده. وحرص على افساد اديان الناس. وآ كسبهم اليه. وجاء عن ابن عباس ايضا انه رن لما فتحت مكة - 00:52:46

فمعنى رنة الشيطان ان الشيطان يأمر بالطرق وبالعيافة وبالسحر فهذا من ناتج عن ذلك. نعم. قوله قال احمد هو الامام احمد ابن محمد ابن ومحمد بن جعفر هو المشهور بغندر الهذلي البصري. ثقة مشهور مات سنة ست ومئتين. وعوف هو ابن - 00:53:16

ابن ابي جميلة. العبدى البصري المعروف بعوف الاعرابي. ثقة مات سنة ست او سبع وله ست وثمانون سنة. وحيان بن العلاء هو بالتحتية. ويقال حيان بن مخارق ابو العلاء البصري - 00:53:46

مقبول وقطا بفتحيتين هذا قول الحافظ ابن حجر انه مقبول تقريبا وهذا اصطلاح هذا منقول من كلام الحافظ رحمه الله وقطن بفتحيتين ابو سهل البصري صدوق قوله عن ابيه هو قبيصة بذبح اوله ابن مخالق بضم الميم ابو عبد الله الهاللي صحابي نزل البصرة

اذا كان الخبر - 00:54:06

مثلا فيه المقبول والصدوق. فانه يأتي الى درجة الحسن خبر فان انضاف الى ذلك شواهد وعاضدات انه قد يرتقي الى الصحة قوله ان العيافة والطرق والطيرة من الجبن قال عوف العيافة - 00:54:36

جزر الطير والتفاؤل باسمائها واصواتها وممرها وهو من عادات العرب وكثير في اشعارهم يقالها ممرها مروها يعني فانهم ينظرون اذا طار الطائر فان كان ولى الانسان ميامنة سموه البارح. وان كان - 00:55:06

والله ميسرا سماه السانح ولكن يتشائمون بمن كان عن اليسار ويتيأمون بمن كان على اليمين اما اذا جاء من المقابل فسماه الناطح او النقيح. هذه كلها اصطلاحات يتعارفون عليها لانهم يتعلقون بها وهذا من الشرك كما سيأتي. ان الطيرة من الشرك. نعم. يقال عافى

يعيش - 00:55:36

اذا زجر وحدث وظن قوله والطرق الخط يخط بالارض كذا فسرته عوف وهو كذلك وقال ابو السعادات هو الضرب بالحصى الذي يفعله النساء. واما الطيرة سياًتي الكلام عليها في بابها ان شاء الله تعالى - 00:56:06

قوله من الجبب اين الفرق الان كما قلنا انه تغير الان؟ ولا يزال موجود آ طريقة السابقة عند كثير من النساء واشباه النساء الدجالين ولكن واصبح الطرق الان عند ناس من المثقفين كما يزعمون. فيكتبون جداول - 00:56:26

ويذكرون فيها الحوادث التي تحدث في هذا البرج يوم كذا يكون كذا وكذا ومن كان مولده اليوم الفلاني يحدث له كذا وكذا. وهذه كلها من الضلال. ولا يجوز ان ينظر فيها - 00:56:56

حدوث ورجم بالغيب وليس عندهم اي دليل على ما يقولون. وانما هو تغرير واكل باموال الناس بالباطل. قوله من الجبب اي السحر. قال القاضي والجبب في الاصل الفشل الذي لا خير فيه ثم استعير لما يعبد من دون الله وللساحر والسحر. قال المصنف رحمه الله

تعالى - 00:57:16

قل جبب قال الحسن رنة الشيطان اسناده جيد. نعم. قوله قال الحسن رنة الشيطان قلت ذكر ابراهيم ابن محمد ابن مفلح ان في

تفسير بقي ابن مخلد ان ابليس رن اربع رنات رنة حين لعن ورنه حين اهبط - [00:57:46](#)

حين ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورنه حين نزلت فاتحة الكتاب. قال سعيد ابن جبير لما لعن الله تعالى ابليس تغيرت صورته عن صورة الملائكة ورن رنة فكل رنة منها في الدنيا الى يوم القيامة - [00:58:06](#)

رواه ابن ابي حاتم قوله كل رنة منها الى يوم القيامة يعني الرنين الذي هو ممنوع شرعا مثل البكاء والنياحة ومثل الاصوات التي تدل على الفجور او الفسق. ثم جاء انه الصوت - [00:58:26](#)

النعمة او الصوت عند الفجعة التي يكونوا اصواتا تدل على تسخط وتسخط المقدور الذي وقع او تدل على التأسف والحزن على ذلك لما يفوته من حضوره. او لانه يطرب ويفسق ويظهر الشيء الذي خلاف ما امر به - [00:58:56](#)

يكون شاكرا لانعم الله. كل ما خالف الحق خالف الشرع فهو باطل والباطل من امر الشيطان وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن ابن عباس قال لما فتح رسول - [00:59:26](#)

الله صلى الله عليه وسلم مكة ظن ابليس رنة اجتمعت اليه جنوده. رواه الحافظ الظياف في المختارة الرنين الصوت وقد رن يرن

طنينا وبهذا يظهر معنى قول الحسن رحمه الله تعالى قال المصنف رحمه الله - [00:59:46](#)

الله تعالى ليس المعنى انه رن وانتهت القضية اذا رن واجتمعت اليه جنوده امرهم بالحرص على اظلال بني ادم. ووجههم واعطاهم

الاوامر. والتوجيهات التي بها يظلمون بني ادم فينتج عن رنينه بلاء ومن ذلك السحر. لان السحر من الشيطان. وكذلك - [01:00:06](#)

التطير والعبادة وكل ما خالف الشرع. فينتج عن رنينه فساد في الارض بسبب فباغراء الشياطين وشياطين الجن تتصل بشياطين الناس فتتعاون وتتساعد على ذلك معلوم انه كما اخبرنا رسول الله رسولنا صلى الله عليه وسلم ان كل واحد منا معه قرين من الجن

من الشياطين كل واحد - [01:00:36](#)

معه قرين من الشياطين وقرين من الملائكة. فهذا الشيطان يأمره بالفساد بالفجور وبكل ما يخالف الحق. ويغريه على ذلك. والملك

ينهاه عن ذلك ويأمره بالخير فلماذا لمة ولهذا لمة. فاذا وجد الانسان من نفسه الشيء الذي يغريه بالشر ويدفعه اليه - [01:01:06](#)

ويزينه له فهذا من الشيطان. فيجب عليه ان يستعيز منه. واذا وجد من نفسه دافعا يدفعه الى الخير تزيينه له يغريه به فهذا من الملك.

لمة الملك. والنفوس ايضا قد تكون - [01:01:36](#)

هذا وقد تكون مع هذا اما ان تكون امارة واما ان تكون مطمئنة. ولما قال الرسول صلى الله عليه وسلم للصحابه كل واحد معكم معه

من الجن والجن المراد اولاد اه ابليس شياطين قالوا حتى انت يا رسول الله؟ قال حتى انا الا ان - [01:01:56](#)

ان الله اعانني عليه فاسلم. فاسلم. روي فاسلم. بضم الميم وروي فاسلم واذا كان بضم الميم فمعناه اسلم انا من شره. وان كان

بالسكون فاسلم معناه انه اسلم دخل في الاسلام وانقاد له. ولكن المعنى الاول هو الصحيح. لان الشيطان ما يسلم ما يدخل -

[01:02:16](#)

ولو اسلم ما كان قرينا يقابل قرين الملك. نعم. قال المصنف رحمه الله تعالى قال ولابي داود والنسائي وابن حبان في صحيحه المسند

منه. قوله المسند من ولم التفسير الذي فسر به عوف وقد رواه ابو داود بالتفسير المذكور بدون كلام الحسن. نعم. وعن ابن عباس -

[01:02:46](#)

رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس من شعبة من النجوم فقد اقتبس من السحر زاد ما زاد.

رواه ابو داود واسناده صحيح. من اقتبس شعبة من النجوم - [01:03:16](#)

اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد. معنى الحديث لاقتباس هو الاخذ والاكتساب. بالعلم والنظر. والشعبة هي الطائفة من الشيء يقال

من هذا من شعب الايمان. الايمان له شعب والكفر له شعب. وآ شعبة - [01:03:36](#)

من النجوم يعني ان يكتبس شيئا يستدل به. كأن مثلا يقول اقتران النجم بالنجم الفلاني يدل على كذا او اقتران النجم بالقمر يدل

على كذا او كون النجم الفلاني يكون في المكان الفلاني في وقت كذا يدل على كذا وهكذا كما يفعله المنجمون - [01:04:06](#)

والنجوم والتنجيم ينقسم الى اقسام ثلاثة كما سيأتي. قسم يكون سحرا وشرك بالاتفاق بلا اشكال. وهو الاعتقاد بان النجوم هي التي

هي التي تدبر الكون وتصرفوا وتخاطب وتعبد وتدعى ويسبح لها - [01:04:36](#)

ما يفعله الكنعانيون الذين بعث فيهم ابراهيم عليه السلام. فكانوا يبنون هياكل على صور الكواكب التي يرونها بيوتا لها. ويضعون فيها الصور ثم يتقربون اليها ويلبسون لباسا معينا يبخرون ابخرة ويتقربون اليها يزعمون - [01:05:06](#)

انهم اذا صنعوا ذلك نزلت روحانياتها والروحانيات التي يقولونها ان الروحانية هي الشياطين. شياطين تنزل عليهم وقد تخاطبهم.

وقد تقضي حوائجهم. وتفعل الشيء الذي او بعض الشيء الذي يريدونه. لانهم فعلوا ما ترضاه الشياطين - [01:05:36](#)

فخدموها وعبدوها سيأتون اليهم ببعض النسب. كما كانت الشياطين تكلم من الاصنام من داخل الصنم يخاطبهم ويكلمهم. قد يجيبهم

وان كان الصنم اما شجرة واما حجر او شيء معمول من طين وما اشبه ذلك - [01:06:06](#)

فهذا نوع النوع الثاني هو الاستدلال بالاحوال الفلكية من الاقتران والطلوع على الامور التي تحدث في الارض هذا ايضا كفر بالله جل

وعلا. لان المصرف لا للامور كلها ومسخر الكواكب - [01:06:36](#)

الذي خلقها وسيرها ودبرها هو الله جل وعلا. وليست الكواكب ما تصرف مع الله جل وعلا. ولا تدلوا على ما يحدث. وانما هي كما قال

الله جل وعلا علامات علامات يهتدى بها في البر والبحر. وهي كذلك رجوم للشياطين - [01:07:06](#)

للسماء فخلق الله جل وعلا الكواكب لأمور ثلاثة. علامات يهتدى بها والعلامات قد تكون علامات في المسير في البدء والبحر وتكون

علامات على ان المتصرف والخالق هو الله جل وعلا. لانها مسخرة مدبرة. الامر الثاني انها زينة. كما قال الله جل وعلا - [01:07:36](#)

ولقد زيننا السماء الدنيا. الثالث انها رجوم للشياطين. كما في هذه الآية وجعلناها رجوما للشياطين فمن نظر شيئا للاحوال التي تجري

في الكون في الكواكب فانه يكون مشركا بالله جل وعلا. القسم الثالث الذي - [01:08:06](#)

الان بعلم الفلك من النظر الى ابعاد الكواكب واجرامها ومسيرها وافلاكها واختلاف ذلك وكذلك النظر في وقت طلوعها وافولها

والاستدانة على ذلك واستدلال بذلك على الزمن وتغييره انه مثلا في الوقت الفلاني اذا - [01:08:36](#)

هذا الكوكب يكون قد مضى كذا من الوقت واذا غرض يكون قد مضى كذا من الوقت. وكذلك النظر في منازل القمر قال الله جل وعلا

والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم. والنظر - [01:09:06](#)

كذلك في البروج بروج الشمس التي كل يوم ينزل القمر فيها واحد تنزله الشمس شهرا. تكون مسيرة للشمس شهرا. ومنازل القمر

نجوم معينة. كل ليلة يكون في واحدة منها. وهي ثمان وعشرون منزلة. يكون دائما - [01:09:36](#)

من على سطح الارض يراها الرائي اربعة عشر. كلما ضرب واحد خرج وهي التي سيأتي ان العرب كانوا يضيفون اليها نزول المطر

والاستسقاء. يستسقون بالانواع وقد اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم ان اربعا في هذه الامة من امر الجاهلية لا يتركونهن الطعن -

[01:10:06](#)

في الانساب والفخر في الاحساب والاستسقاء بالانواع والنياحة على الميت وامر الجاهلية مخالف لامر الاسلام. والمقصود ان معنى

قوله من اقتبس شعبة من النجوم يعني انه جعل طلوع النجم او كونه يكون في هذا المكان او كونه - [01:10:36](#)

فرن بالنجم الفلاني او بالقمر. يكون دليلا على انه يقع كذا وكذا. هذا من الكفر بالله جل وعلا وقوله اكتبس شعبة من السحر. السحر هو

الباطل. الكفر الذي يأمر به الشيطان. وليس معنى ذلك انه يسحر غيره بهذا. ولكنه يكون - [01:11:06](#)

امرا خفيا يخفى وقد يخفى على غيره وقد يخفى عليه ايضا وقد نزل يظهر شيء من الحوادث التي يخبر بها موافقة وافق القدر

قوله سيكون فتنة. وافتتان سيكون عند السامع انه صادق - [01:11:36](#)

يكون نوعا من السير بهذا المعنى في خفائه ولطافته وهو السحر كله باطل. سواء كان السحر الصناعي العملي. الذي يعمل عمله في

المسحور. وسبق ان هذا لا يكون بواسطة الشياطين وهو انواع ويكون بالنفس الذي ينكته الشيطان الشيطان الانسي - [01:12:06](#)

او الشيطان الجني الساحر الذي يتصل بشيطانه الجني يأخذ خيوطا ثم يعقدها عندما يريد ان ينعقد امرا من الامور. ثم ينفث عليها.

ويخرج شيئا من ريقه الخبيث وقد انعقد نفس نفس مع ريقه الخبيث وتكيف مع نفس الشيطان ومراد الشيطان سينعقد - [01:12:36](#)

امر بارادة الله الكونية. فيضر ذلك الساحر. ولهذا يقول الله جل وعلا قل اعوذ برب من شر ما خلق. من شر غاسق اذا وقب ومن شر

النفاثات في العقد. نفاثات السواحل - 01:13:06

التي تعقد العقد وتنث فيها. لينعقد ما تريده من الظر بالمسحور. او الارادة حصول المراد له. وهذا نوع من وقوله زاد ما زاد يعني كلما زاد اقتباس شيء من النجوم زاد اثما وسحرا. وابتعث - 01:13:26

ادم عن الله جل وعلا. نعم. رواه قال هذا رواه ابو داوود باسناد وكذا صححه النووي والذهبي. ورواه احمد وابن ماجة. قوله من اقتبس قال ابو السعادات خبزت العلم تبسم اذا علمت قوله شعبة اي طائفة من اي طائفة من علم النجوم والشعبة الطائفة ومن -

01:13:56

في الحديث الحياء شعبة من الايمان اي جزء منه. قوله فقد اقتبس شعبة من السحر المحرم تعلمه قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى فقد صرح رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بان علم النجوم من السحر - 01:14:26

تعالى ولا يفلح الساحر حيث اتى. قوله زاد ما زاد اي كلما زاد من تعلم علم النجوم زاد في اسمي الحاصل بزيارة الاقتباس من شعبه. فان من فان ما يعتقده في النجوم من التأثير باطل. كما ان تأثير السحر - 01:14:46

قال المصنف رحمه الله تعالى وللنسائي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه من عقد عقدة ثم نث فيها فقد سحر ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق شيئا وكل اليه - 01:15:06

اه النظر في النجوم اذا كان النظر لاجل الاستدلال على امور تقع. فان هذا منها الشرك بالله جل وعلا. ومن السحر الذي هو محرم. اما اذا كان النظر في النجوم لاجل - 01:15:26

استدلال على الجهاد. جهة القبلة مثلا او جهة المسير. او الاستدلال على ان هذه ايات على خالقها جل وعلا. ويتفكر في بعدها وكبرها ومسيرها وهي مختلفة على حسب اختلاف الاسلاك لان كل نجم فلك يدور - 01:15:46

به قد تكون دورانها عكسي يعني بعضها يدور عكس دوران البعض فاذا كان النظر فيها من هذا القبيل فانه جائز ولا بأس به بل يحمى على ذلك وكذلك اذا كان نظر مثلا في معرفة - 01:16:26

منازل القمر معرفتها باعيانها لان الله اخبر يرى انه قدره منازل وكل ليلة بينها وبين الاخرى مسيرة مسافة محددة ما بين كوكب وضوء الاخر المنزلة ثلاثة عشر يوما في الطلوع او الغروب - 01:16:56

وتنتهي بانتهاء السنة. يعني طلوعا وغروبا. اذا كان ينظر ذلك لمعرفة المنازل فقط ومعرفة الوقت الزمن ويستدل بها على الله جل على وجود الله واياته وعظمه فلا بأس بتعلم هذا. وما عدا ذلك فانه لا يجوز النظر فيه - 01:17:26

وهو داخل فيما ذكر من السحر. واما الحديث الذي ذكر ان من عقد عقدة ونث فيها فقد سحر. ومن سحر فقد اشرك. ومن تعلق شيئا وكل اليه هذا يشمل حتى الانسان الذي لا يحسن السحر. اذا كان يتشبه بالساحر فقد مثلا كما يصنعه بعض - 01:17:56

يا هلا اذا اراد شيئا جاء بخيوط ثم يتكلم بكلام يقول لا يكون هذا الذي يريد سيكون سيعقد عقدة ثم يتفل عليها. ليؤكد ذلك. فهذا تشبه بالساحر ولو لم يكن - 01:18:26

سيكون ساحرا لهذا. فيدخل في هذا من عقد عقدة ونث فيها فقد سحر انه فعل فعل السحرة. وان لم يكن محسنا للسحر معروف ان عقد السحرة نوع من السحر على هذا على هذا المنوال يعقدون العقد - 01:18:46

كما امر بالاستعاذة منهم ربنا جل وعلا والسحر انواع متعددة سبق بعض انواعه ذكر بعض انواعه. وهذا نوع منها. ومن سحر فقد اشرك. هذا دليل على ان السحر ما ينفك عن الشرك وان كل ساحر مشرك وذلك لان السحر كما سبق - 01:19:16

لا يكون الا بواسطة الشيطان. وقد اخبر الله جل وعلا عن ذلك فقال اتبعوا ما الشياطين على ملك سليمان. وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا. يعلمون الناس السحر. وما انزل - 01:19:46

على الملكي فاخبر ان الشياطين هي التي تعلم الناس السحر. السحر منهم. والانسان يتعلمه منهم. فلا يكون السحر الا بواسطته. للاسف ان السحر قد كثر في الناس اليوم. كثير منهم يتعاطاه. وذلك لخفة - 01:20:06

ايمان بالتي بل ينعدهم عند كثير منهم. فالايما قد انعدم عندهم. فاصبحوا يتعلقون على الشياطين التي تعلمهم علمهم السحر وقوله

ومن تعلق شيئا وكل اليه التعلق يكون فعل القلب عادة تعلق في الشيء كأن قلبه تعلق على - [01:20:26](#)

فاذا تعلق على السحر او تعلق بالعقد التي يعقدها وكل اليه. ومن تعلق على مخلوق وصل الى ذلك المخلوق. ومن تعلق بصنعة من صنعتها او عمل من عمله وكل اليه. ومن - [01:20:56](#)

على رب العالمين جل وعلا فانه يكفيه ويقيه من كل سوء ومن يتوكل على الله وحسبك فالتعلق فعل القلب ويتبعه اعمال الجوارح وهذا خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي يتعلق على شيء يوكل الى ذلك الشيء. ومعلوم - [01:21:16](#)

ان الذي يوكل الى المخلوق انه يوكل الى طيعة. والى ظعف. المخلوق ضعيف ما يستطيع ان يجلب لنفسه النفط. فمن تعلق على مخلوق وكل الى طياع. والى والى ضلال يهلك في اي واد كان. وانما - [01:21:43](#)

يجب على العبد المؤمن ان يتعلق على ربه جل وعلا. ومن تعلق قلبه بربه وتوكل على اليس انه يكفيك ويقيه كل شر. نعم. هذا حديث ذكره المصنف من حديث ابي هريرة وعزاه للنسائي وقد رواه النسائي مرفوعا وحسنه ابن مفلح قوله وللنسائي - [01:22:13](#)

هو الامام الحافظ احمد ابن شعيب ابن احمد ابن شعيب ابن علي ابن سنان ابن بحر ابن دينار ابو عبد الرحمن صاحب السنن وغيرها روى عن محمد بن المثنى وابن بشار وقتيبة وخلق وكان اليه المنتهى في - [01:22:43](#)

في العلم بعلل الحديث مات سنة ثلاث وثلثين وله ثمان وثمانون سنة رحمه الله تعالى قوله من عقد عقدة ثم نفت فيها فقد سحر اعلم ان السحرة اذا ارادوا عمل السحر عقدوا الخيوط ونفثوا - [01:23:03](#)

على كل عقدة حتى ينعقد ما يريدون من السحر. قال الله تعالى ومن شر النفاثات في العقد. يعني السواحر اللاتي يفعلن ذلك والنفس والنفخ مع الريق وهو دون التفل والنفث فعل الساحر. فاذا تكيفت نفسه بالخبت والشر والشر - [01:23:23](#)

للذي يريده للمسحور ويستعين عليه بالارواح الخبيثة نفخ في تلك العقدة نفخا معه ريق فيخرج من نفسه من نفسه الخبيثة فيخرج من نفسه الخبيثة نفس ممازج للشر والاذى مقارن للريق الممازج لذلك وقد يتساعد هو والروح الشيطانية على اذى المسحور فيصيبه باذن الله الكوني القدري لا الشرعي - [01:23:43](#)

قاله ابن القيم رحمه الله تعالى قوله ومن سحر فقد اشرك نص في ان الساحر مشرك اذ لا يتأسس السحر بدون الشرك كما حكاه الحافظ عن بعضهم. قوله ومن تعلق شيئا وكل اليه اي من تعلق قلبه شيئا - [01:24:13](#)

بحيث يعتمد عليه ويرجوه وكله الله الى ذلك الشيء. فمن تعلق على ربه والهه وسيدته ومولاه. ومولاه مولاه رب كل شيء ومليكه كفاه ووقاه وحفظه وتولاه. فنعم المولى ونعم النصير. قال تعالى اليس الله بك - [01:24:33](#)

عبده ومن تعلق على السحرة والشياطين وغيرهم من المخلوقين وكله الله الى من تعلقه فهلك. ومن تأمل ذلك في الخلق ونظر بعين البصيرة رأى ذلك عيانا وهذا من جوامع الكلم والله اعلم. قال المصنف رحمه الله - [01:24:53](#)

الله تعالى وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال الا انبئكم ملعظة هي النميمة قالت بين الناس رواه مسلم. من البهت والكذب ومنه الذين جعلوا القرآن عظيم. يعني جعلوه كذبا - [01:25:13](#)

وزورا جعلوه سحرا او شعرا او كهانة او حسب ما قالوا او انهم جعلوه اجزاء مجزئة على هذا القبيل. اساطير الاولين او ما اشبه ذلك. فالعظة في اللغة يقصد به الكذب والبهت. والعظة هنا - [01:25:43](#)

في هذا الحديث المقصود بها النميمة والنميمة هي نقل الحديث حديث الغير على وجه ان يأتي الانسان ويقول سمعت فلان يقول فيك كذا وكذا. يريد الاغراء بينه وبين الآخر ان يفسد العلاقة التي بينهما. وليس على وجه النصيح. اذا كانت نصيحة - [01:26:13](#)

فلا تدخل في هذا. اما اذا كان مجرد نقل كلام ان فلان يقول كذا وقال كذا فهذه تسمى نميمة تسمى نميمة انه نمى الكلام ينمه وينميه. وقد تسمى هذا تسمى نميمة - [01:26:43](#)

اذا اراد بها الافساد اما اذا كانت مجردة عن ارادة الافساد وليس فيها مصلحة فهي غيبة تسمى غيبة والغيبة هي ذكر الغائب بما يكره عند الغيب. يذكره بشيء يكرهه فان كان فيه ما ما يقول فهي غيبة. وان كان كاذبا ليس فيه ما يقول فهي كذب - [01:27:13](#)

بزور اكبر من ان تكون غيبة. وقوله القال بين الناس يعني المنتشرة. التي انتشرت بين الناس مع انها اثم كبير. وهي من اسباب احباط

العمل. نسأل الله العافية. ومن اسباب - [01:27:43](#)

عذاب القبر اكثر عذاب القبر منها نسأل الله العافية منها ومن عدم التنزه كما جاء في الاحاديث في الحديث صريحا والنميم النميمة شبيهة بالسحر ولهذا جاء ان النمام يفسد في الساعة ما لا يفسده الساحر في سنة - [01:28:03](#)

وذلك لانه يفرق بين الاحبة ويغري الصدور فعله بالنم فشبهت بالسحر الحققت به من هذا القبيل. بالافساد والتفريق بين الاحبة فقد

تفرق بين المرء وزوجه وبين الصديق وصديقه وبين الاخ واخيه. وهذا فعل الساحر - [01:28:33](#)

فصارت النميمة شبيهة بالسحر بالفعل. ولكن السحر يفارقها بانه كفر. وبانه تعلم من الشيطان وهذه ليست كذلك. هي من المحرمات

وقد جاء في صحيح مسلم لا يدخل الجنة نمام. فهي من اكبر الذنوب واعظمها. نعم - [01:29:03](#)

قال قال وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا هل انبئكم ملعظة؟ هي قيمة القالة بين الناس رواه

مسلم. قوله الا هل انبئكم؟ اخبركم والعظة بفتح المهملة وسكون المعجمة - [01:29:33](#)

قال ابو السعادات هكذا يروى في كتب الحديث والذي في كتب الغريب الا انبئكم ما العظة بكسر العين وفتح الضاد قال الزمخشري

اصلها العضة فعلة من العضة وهو البهت فحذفت لامة كما حذفت من من - [01:29:53](#)

من السنة والشتت كما حذفت من السنة - [01:30:13](#)